سأزوج ابني المراهق

ياسمين خلف

رغم أنه من حملة شهادة الدكتوراه، ويعكف على تحضير رسائل أخرى، إلا أنه يجد أن أحد أسباب الفساد الأخلاقي وتفشيه في مجتمعاتنا الخليجية والعربية على حد سواء، يرجع إلى تأخر سن الزواج، ويفكّر جديًا في تزويج ابنه الذي لا يتعدى السادسة عشرة من عمره!.

مؤمن "هو" بأن السلف من أجدادنا كانوا على صواب في تزويج الفتية والفتيات في سن مبكرة، البنت لا تخطو عامها الحادي عشر إلا وقد تقدَّم إليها ابن عمها ذو الثلاث عشرة سنة، والزوجة ما إن تدخل عامها الثاني عشر إلا وقد حملت على كتفها طفلها الأول!، منطق – رغم احترامي الشديد لشخصه، ولما يحمل من شهادات – إلا أنه لا يمكن أن يترجم على أرض الواقع الذي نعيشه، الذي نجد فيه أن حتى من هم في العشرينيات وربما الثلاثينيات لم ينضجوا فكريًا ولا سلوكيًا، فهل نتوقع منهم تحمّل المسؤولية، والتصرّف بحكمة مع المشاكل الزوجية، وتربية الأبناء؟ أخال منطقه يقف أخرسًا إن ما تكلّمت إحصائيات الطلاق المُرعبة في المجتمع الخليجي!، ويكفي أن تدخل قاعات المحاكم يوميًا لتتعرّف على حجم المشاكل الزوجية التي تنتهي أغلبها بالانفصال، وتشتت الأطفال. لا يمكن الركون أبدًا إلى أن الرغبات الغريزية هي الدافع لتزويج المراهقين من الأبناء، لحمايتهم من وحل الرذيلة، والوقوع في الخطيئة!، إذن أين ذهب الآباء، ودورهم التربوي، وتعميقهم للوازع الديني عند أبنائهم، لتكون حصونًا لهم تحقق آدميتهم، وتمنعهم من الانجرار وراء الحيوان الذي بداخلهم المحرّض لهم على إشباع غرائهم بأي طريقة كانت، وفي أي وقت، ولا شيء غير تلك الغرائز!؟

لسنا كأجدادنا، والعلم نور، والحياة تغيّرت، والزواج ليس من أجل الزواج وكفى، بل هو مشروع بناء أسرة، أساسها إن كان رخوًا مهلهلاً، فأبشروا بمجتمع يئن تحت وطأة الجهل والتخلّف، وإن كانت قوية، سنتمكن من المفاخرة بها كونها دعائم بناء مجتمع قوي وراق. فبدلاً من المُطالبة بالرجوع إلى الوراء، وتزويج المُراهقين الذين هم ما زالوا في طور التربية، فضلاً عن مطالبتهم بتربية أطفال من نسلهم، علينا المطالبة بإدراج مادة في المناهج المدرسية، تثقفهم كـ "آباء وأمهات" المستقبل، بالحياة الزوجية التي تنتظرهم، وطرق التعامل مع شريك الحياة. واللحاق بمن هم أكبر سنًا منهم، بتخصيص دورات إجبارية كمرحلة ما قبل الزواج، واعتبارها شرطًا من شروط إتمام عقد الزواج، علّنا مع كل ذلك نقلل من المشاكل الزوجية المؤدية إلى الانفصال وهدم الأسر.

ياسمينة: حل مشاكل الانحلال الخلقي لا يُعالج بالزواج المبكر، فليس من المعقول أن نحل مشكلة، لنقع في عدد من المشاكل .

كاريكاتير أعجبني

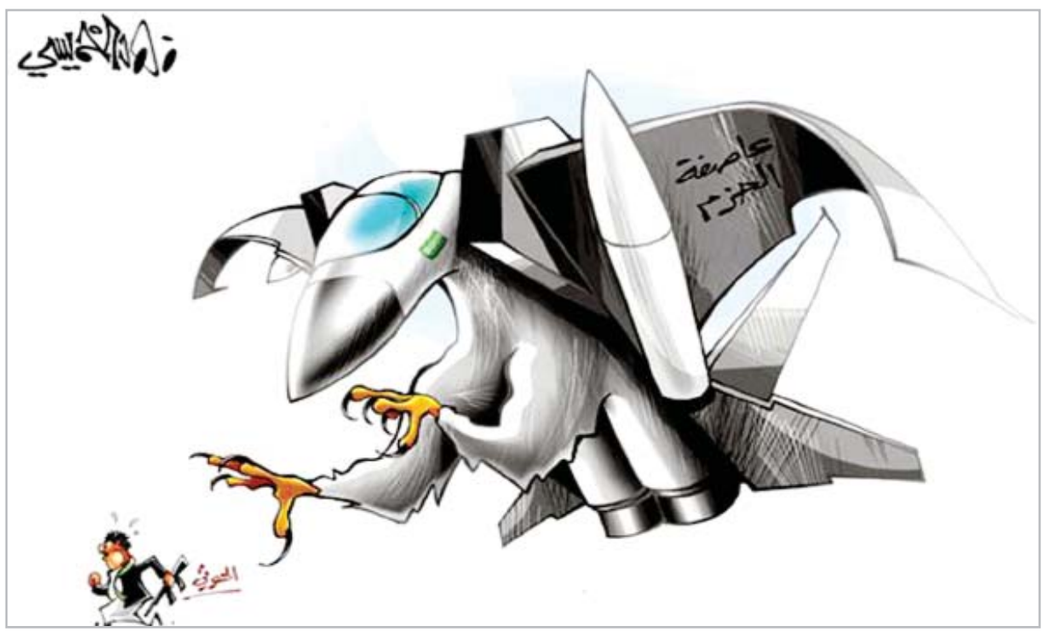

عاصفة الحزم وواجبات المواطنين

محمد لويفي الجهني

لسنا دعاة حرب ولكن اضطررنا للحرب فخضناها بعاصفة الحزم لنصنع الحسم والنصر ونحق الحق ونزهق الباطل ونرجع الأمور إلي طريقها الشرعي شاء من شاء وأبى من أبى فنحن شجعان الحرب إذا دندنت نيرانها .فقيادتنا الحازمة لن ولم ترضى أن تنتهك سيادة اليمن وتسلب شرعيته لصالح أجندة خارجية فكان من الضرورة التدخل استناداً إلى اتفاقية الدفاع العربي المُشترك في ميثاق جامعة الدول العربية ونص المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة . فهي حرب الحزم الشرعية والقانونية وذلك لنصرة وعودة الشرعية لليمن وللحفاظ على الأمن الوطني والعربي والعالمي ضد مليشيات الحوثيين في اليمن ومن تحالف معهم ضد الشرعية وأمن وأمان وحرية ومصالح اليمن وأهله الشرفاء . فبدأت الحرب العاصفة التي أعطى أشارة هبوبها قائد مسيرتنا الحكيم الحازم الشهم الشجاع سلمان ،حفظه الله، وبتحالف خليجي وعربي وإسلامي وعالمي كبير وذلك نتاج للسياسة الحكيمة للمملكة العربية السعودية . وضربت عاصفة الحزم أهدافها بكل دقة فأذهلت كل المتابعين وأرجفت كل المتربصين بالوطن والأمن والسلم العالمي ولن تتوقف العاصفة إلا بتحقيق كامل أهدافها . ونحن كمواطنين سعوديين فخورين ومؤيدين لما قامت به قيادتنا الحكيمة ونقف صفا واحدا كالبنيان المرصوص .فنحن المواطنون نعرف وندرك واجباتنا في هذه الظروف فنحن جنود الوطن ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن ومكتسباته . فواجبنا كمواطنين التصدي لكل الإشاعات المغرضة التي يطلقها أعداؤنا سواء كانت الإشاعة

> ضربت عاصفة الحزم أهدافها بكل دقة فأذهلت كل المتابعين وأرجفت كل المتربصين بالوطن والأمن والسلم العالمي ولن تتوقف العاصفة إلا بتحقيق كامل أهدافها

نفسية أو فكرية وذلك بإيقافها ومسحها وعدم السماح بتداولها .فالإشاعة تعد جزءاً من الحرب يطلقها العدو عن طريق خبر و معلومة مكذوبة وتكون غالبا كنكتة أو صورة مفبركة. والهدف من الإشاعة خلخلة المجتمع ونشر الفوضى والقلق النفسي بين أفراده . كذلك من واجبنا كمواطنين الدعاء لجنودنا البواسل بالنصر وذلك لإدراكنا إن النصر من عند الله . كذلك من واجبنا أن نحافظ ونخلف جنودنا البواسل في أهلهم وأبنائهم . كذلك من واجبنا الحفاظ على سرية تحركات جنودنا البواسل والمعدات العسكرية وعدم تصويرها وذلك للحفاظ على سرية التحركات فالحرب خدعة والسرية في الحرب من سنن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك حتى لايستفيد منها أعداؤنا فوسائل الاتصال تساهم في سرعة وصول المعلومات وانتشارها. كذلك علينا نشر الفخر والتحفيز والثناء لجنودنا على الجبهة وهذا جزء من واجباتنا تجاه وطننا في الحرب والواجبات كثيرة يدركها المواطنون فنحن في وطن واحد نحافظ عليه من كيد الكائدين ولن نسمع ونسمح لما يروج أعلامهم من إشاعات وغيرها. فنحن صف واحد بحسنا الوطني والأمني ضد من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن ومقدساته ومكتسباته وحضارته وقيادته وأهله . وأخيراً الله أسال أن يحفظ قيادتنا ووطننا وينصرنا بنصره ويحفظنا بحفظه.

lewefe@hotmail.com

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

عاصفة الحزم – لماذا الآن؟

عمر آل عبدالله

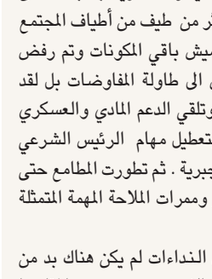

لا أحد يريد الحرب إذ هي نقيض السلم والرخاء ولكنها قد تكون خيارا لاستعادة السلم المفقود . وقد تكون الحرب خيارا يفرضه الواقع فتضطر الدول الى خوضه دفاعا عن سيادتها ومقدراتها . والتاريخ مليء بالشواهد لكلا الحالتين . ولقد خاض الرسل صلوات الله وسلامه عليهم والمصلحون وعقلاء الساسة عبر تاريخ البشرية الطويل حروبا لا رغبة لهم فيها ولكن كل المعطيات تشير إلى أنه لا مناص عنها بعد استنفاد كل السبل لتفاديها .

ولقد مرت بلاد اليمن السعيدة بكثير من الأزمات الحرجة في العقود الثلاثة الأخيرة حتى باتت في الخمس سنين الأخيرة كورقة في مهب الريح تتقاذفها قوى وأحزاب أوهنت كل عزيمة وقتلت كل أمل لدى الشعب اليمني في حياة كريمة حيث استولى المتنفذون على كل مفاصل الحياة فتدنى مستوى المعيشة الى معايير غير مقبولة عالميا وتفشت البطالة والمرض والأمية . وتحت هذا الضغط الرهيب قامت الثورة التي أطاحت بالنظام الحاكم حتى تنحى عن السلطة شكليا وإن كان قد بقي يمارس كامل أدواره من خلف الكواليس . وقد أعقب هذا السقوط فراغ سياسي كبير سمح لبعض القوى التي تتحرك تحت شعارات مذهبية مدعومة بجلاء من قبل قوى إقليمية بالتحرك السياسي لا على اعتبار أنها مكون من مكونات المجتمع اليمني ولكن كقوة عظمى ووحيدة في الساحة اليمنية حتى اكتسحت معظم المدن وسيطرت على اجهزة الدولة في ظل تسهيلات واضحة من قبل الرئيس المخلوع الذي غاظته الثورة فقرر الانتقام من الشعب اليمني عبر إحداث حالة من الفوضى والقلاقل وإذكاء روح الطائفية واستنبات الخلايا الإرهابية التي زادت البلد الجريح قتلا وتمزيقا .

وقد تنبه عقلاء اليمن منذ البدايات إلى خطورة هذه الحركة الحوثية المذهبية والتي لا تمت بصلة إلى المذهب الزيدي المسالم والمتعايش لقرون طويلة مع أهل السنة في اليمن حيث أن هذه الحركة السرطانية لم تكن أكثر من ذراع سياسي لأطماع إيران المتنامية في المنطقة والتي قوبلت كذلك برفض إقليمي وعالمي .

وقد سعت المملكة العربية السعودية وكثير من الدول العربية والعالمية الى محاولة التقريب في وجهات النظر بين الفصائل والأطياف اليمنية المختلفة بغية تجنيب اليمن نذر الحرب التي كانت تلوح في الأفق إلا أن لذة الانتصارات التي كان تحققها تلك المليشيات الحوثية نتيجة تخاذل بعض الخونة من القيادات السياسية والعسكرية جعلها تتمادى وتتجاهل كل نداء يذكرها بأنها ليست أكثر من طيف من أطياف المجتمع اليمني ولا يحق لها التغلب بالقوة وتهميش باقي المكونات وتم رفض كل نداءات السلام الداعية إلى الجلوس الى طاولة المفاوضات بل لقد أعلنت صراحة عن الارتباط السياسي وتلقي الدعم المادي والعسكري واللوجستي من قبل إيران . ثم قامت بتعطيل مهام الرئيس الشرعي للبلاد وحكومته وفرضت عليه الإقامة الجبرية . ثم تطورت المطامع حتى باتت تمثل خطرا كبيرا على دول الجوار وممرات الملاحة المهمة المتمثلة في مضيق باب المندب.

إزاء هذا الخطر وفي ظل تجاهل تام لكل النداءات لم يكن هناك بد من خيار الحرب رغم مرارتها . فتم تشكيل تحالف عربي مدعوم دعما إقليميا وأمميا ينم عن وعي حقيقي بخطورة الموقف . وأعلنت دول التحالف منذ البداية أن لهذه الحرب هدفين رئيسيين . الاول إعادة الشرعية للرئيس اليمني وحكومته والثاني تجنيب اليمن والمنطقة خطر الاحتلال الإيراني وما يتبعه من نتائج وخيمة على أمن وسلامة دول الخليج إضافة الى سلامة الملاحة في البحر الأحمر . وما دام خيار الحرب قد اتخذ ، وهو صواب ، فلا ينبغي بحال من الأحوال إيقافه قبل تحقيق أهدافه لأنه من الواضح أن خيار الحسم لا بد منه وأن هذه المليشيات لا يمكن التفاوض معها قبل إتلاف ما بأيديها من سلاح طالما أقضت به مضاجع المواطنين اليمنيين ثم بدأت تصوبه نحو جيرانها .

إعادة القراءة عادة جميلة

ظافر ندوي

غالبية الناس لا يقرأون كتاباً بعد تخرجهم من الجامعة ،وهذا واحد من الأسباب التي تجعلهم يفشلون في ملاحظة حياتهم الخاصة، إذا أردت أن تصبح مميّزاً في احراز نتائج رائعة في مجالك، عليك أن تناظل لتتعلم وتقرأ المزيد. فكر بذلك، إذا قرأت كتاباً في الشهر، فسوف تقرأ ١٢ كتاباً في السنة بما تحويه من معلومات قيمة، وإذا كانت هذه ١٢ كتاباً في نفس المجال الذي تتقنه، فكم هو حجم الفائدة التي ستحصل عليها، وهل ستكون فائدتك عظيمة أم لا ؟. الجواب معروف ... ليس هناك أناس أغبياء في العالم، ولكن هناك أناس كسالى لا يقرأون ولا يريدون أن يحفزوا أنفسهم وإذا حافظن على ذلك خلال الثلاث السنوات التالية، فما من شك أنك ستصبح موسوعة علمية في ما تخصصت به. وعندما تمتلك المعرفة، فسوف يتغير فيك كل شيء وتحصل على نتائج رائعة في حياتك مشكلة كثير من الناس أنهم لا يستطيعون أن يميّزوا ما يقرأون ولا ما يمكنه أن يعود عليهم بالخير في المستقبل. وعندما تقرأ الكتاب كاملاً من الغلاف للغلاف، لا شك أنك ستشعر بالحماس والإثارة، والسبب في ذلك أن الكتاب أخرجك من حالة الروتين وزودك بمعلومات جعلت منك أكثر دراية بما لا تعرفه، ولكن هناك مشكلة أخرى تحدث للكثيرين وهي أنهم عندما يقرأون الكتاب يضعونه جانباً وكأن شيئاً لم يحدث، ولا يعودون لذلك ثانية، ومستوى التحفيز لديهم يهبط لأدنى مستوياته ويعود إلى ما كان عليه سابقاً، هذا ما يحدث للكثيرين.

تستطيع قراءة الكتاب الذي يجعلك غنياً، لكنك إذا لم تطبق تقنيات الكتاب لتصبح غنياً فلن يتغير لديك شيء، وستنتهي بإضاعة وقتك في قراءة الكتاب!!.

وعلى ذلك، تأكد من أنك استوعبت الكتاب جيداً وبأفكاره المعروضة عليك، وأنك استخدمتها في حياتك. هنا بعض الفوائد في كيفية التعلم من الكتاب الذي تقرأه :

أقرأ وفكر هذه هي أفضل الطرق للتعلم من الكتاب الذي تقرأه، لا تقرأ فقط، اقرأ واقرأ وقف عند الفقرات التي تحتوي على المعنى الذي يلخص لك ما قرأت، حينها قف وفكر بالمعلومات التي استوعبتها.

كثير من الناس يستمرون في القراءة بدون تفكير، تذكر، أنك تريد التعلم من الكتاب، لا أن تقرأه فقط لمجرد القراءة، لذلك توقف وفكر بالأسئلة التي يلقيها المؤلف عليك. اقرأ ودوّن ملاحظاتك

طريقة أخرى للتعلم من الكتاب، القراءة وحدها ليست كافية بالقدر الذي يجعلك تتذكر ما تعلمته، عندما تكتب ملاحظاتك، سوف تتذكر بشكل أفضل الذي تعلمته من قراءتك، هذا ما يجعل الكثير من الكتاب يطلبون من قرائهم أن يمسكوا بالقلم والورقة، حتى يتمكنوا من تدوين ملاحظاتهم الهامة التي يحصلون عليها في لحظتها. اقرأ مرات عديدة هل أعدت قراءة الكتاب الذي اشتريته؟ أنا سأعيد قراءة بعض كتبي، خصوصاً تلك التي وجدتها أكثر تحفيزاً، على سبيل المثال : أيقظ العملاق بداخلك، عندما تعيد قراءة الكتاب، لن تكون فقط متمكناً مما تعلمت، بل في كثير من الأحيان تعثر على أفكار جديدة من الكتاب لم تنتبه لها، عدا عن أن المعلومات تترسخ في ذاكرتك، إعادة القراءة هي عادة جميلة توفر عليك الكثير من المال الذي كنت ستنفقه على كتب جديدة، وكذلك لن تتوقف عن التعلم. كذلك أنا أؤمن أنك تستطيع تحقيق نتائج أفضل من ذلك إذا كنت ترغب بذلك. قرر من اليوم لتقرأ وتتعلم، وسأكون سعيداً لأسمع قصة نجاحك.

> تستطيع قراءة الكتاب الذي يجعلك غنيا، لكنك إذا لم تطبق تقنيات الكتاب لتصبح غنيا فلن يتغير لديك شيء، وستنتهي بإضاعة وقتك في قراءة الكتاب!!.

الخير والشر

خالد تاج سلامة

ليس من شك اننا ننشد السعادة .. من الألم .. حتى لقد ذهب البعض منا انه لا يعرف سوى خير واحد.. هو الحب ينبعث من جنباته فينشره ضياء على بني جنسه.. ويذهب آخرون الى ان التعلق بمثل هذه السعادة قد يكون مصدر شقاء وألم.. بيد أنه يطعن آخرين لأن الانسان بطبيعته ينشد الخير ويترك هموماً قد لا يجدي بها التفكير.. وإن أجدى فإنه يكون مبعث شقاء ومصدر هموم .. وتعليلهم في ذلك ان حياتهم هي وقتهم الذي يقتنصونه من لذة حاضرهم فيعيشونه آخذين في اعتبارهم أنه ليس لهم سواها.

ولكنني أرى ان السعادة .. هي الخير .. والغاية لمعظم الأفعال الإنسانية التي تصدر من صاحبها ، إلا أن الألم واحتسابه في بعض الاحيان مصدر سعادة ايضاً ذلك لتعويد التفكير الإنساني مجريات أمور الحياة والاصطبار عليها .. فالإفراط في السعادة قد يؤدي الى عواقب فكرية .. فإذن من الواجب تعديل تفكيرنا الى ما ننشد من سعادة وخير وحب وألم.. واجتناب اللذات الفكرية التي تجر آلاماً بوسفها وسائل مدينة للسعادة ذاتها.

فالحياة الإنسانية بمجموعها اختبارات متواصلة.. فيما نفعله أو نود تحقيقه.. ومجموع سلسلة هذه الاختبارات تنطوي على حكم من أحكام القيم للفعل الأخلاقي او لقيم الجمال او المنطق والتكامل النفسي.

لذا فان السلوك البشري،، يقوم على التمييز والتفضيل بين هذه الانماط المتعددة.. فقيمة العمل والقيام به تجيء لتقوم بدور المحرك الفعلي للعمل ذاته.. فصدور الفعل إنما ناتج عن رغبات خاصة تهدف الى تحقيق غايات معينة وترتبط بالسلوك العام للفرد وتنعكس على حكمه على الاشياء ان كانت ملائمة او غير ملائمة .. مرضية.. او غير مرضية.

إذن فان سلسلة هذه الاختبارات الصادرة في السلوك البشري هي في صميمها تعامل مع القيم الفلسفية سواء كانت قيماً للحق والخير والجمال ... او العقل او المنطق على حد سواء لأن كل ما في الوجود يستثير الوجدان.. والارادة لدى الافراد.

سعيد مدى الحياة

د. منصور أنور حبيب

مازلت أذكر ذلك اليوم الصعب. اتصل زميلي في العمل وقال لي بكل حزن وأسى: سعيد بين الحياة والموت. ادع له..

كان من أنشط الموظفين في المؤسسة وأكثرهم إيجابية. مثال للمواطن العاشق لبلده. ينثر السعادة هنا والابتسامة هناك. يقوم بالمهام المطلوبة منه بكل دقة واحترافية. أصبح ذات يوم وصداع غير طبيعي يلف رأسه. لم يعر اهتماماً وانطلق إلى عمله كالمعتاد. زاد الصداع وامتد الألم إلى الرقبة. أعراض غريبة تحدث للمرة الأولى.

طمأنه الطبيب ووصف له بعض المسكنات وطلب منه الراحة لعدة أيام. وفي خلال يومين تحسن الوضع واختفى الصداع وعاود نشاطه. لم يكد يمر أسبوع حتى عاد الصداع المزعج . انطلق مسرعاً إلى الطبيب وكله حيرة وخوف من هذا الكابوس المزعج.

تأفف الطبيب للحالة ووصف نفس المسكنات من دون أن يرفع عينيه من شاشة الكمبيوتر. تعجب سعيد من هذه المعاملة الجافة وهو الذي طالما كان يسمع في صغره بأن الطبيب في منزلة الحكيم، وما هي إلا أيام قلائل حتى جاءت المكالمة المشؤومة.

إصابة بجلطة دماغية نادرة. من أصعب لحظات الحياة أن ترى الزوجة سندها ورفيق دربها بين الحياة والموت وهو مازال في سن الشباب. استجمعت أم راشد قواها وتوجهت بزوجها في الإسعاف إلى المستشفى. تبين ضرورة القيام بعملية طارئة لتخفيف ضغط الدماغ وإزالة الدماء المتجمعة من أثر الجلطة. تكللت العملية بالنجاح. وكانت المفاجأة. الجلطة أصابت مركز الكلام والحركة في الدماغ ولن يستطيع الكلام بشكل طبيعي أو الحركة لفترة طويلة، لأنه سيحتاج لتعلم الحروف مرة أخرى وإلى العلاج الطبيعي للوقوف على قدميه.

في غضون شهرين استطاع فريق العلاج الطبيعي في المستشفى إعادة الاستقرار الصحي إلى أوصال سعيد، وفي موازاة ذلك تم إعادة النطق والسلوك في إعادة تعليم سعيد حروف الهجاء بكل مهارة واحترافية. مثال راق في التعاون بين الجهات الحكومية والخاصة.

> بدأ سعيد رحلة جديدة في تعلم المشي من جهة والكلام من جهة أخرى.

بدأ سعيد رحلة جديدة في تعلم المشي من جهة والكلام من جهة أخرى. وكانت زوجته الجندية المجهولة، والتي كرست كل ثانية من وقتها من أجله ولكي تثبت أن المرأة بحق هي روح المكان متى ما أرادت ذلك.

ماذا عن جهة العمل، وهي بالمناسبة من المؤسسات شبه الحكومية المعروفة في الدولة. هل تخلت عنه؟ وخصوصاً أنه مرت ستة شهور منذ خروج سعيد من المستشفى، ومازال بحاجة لشهور أخرى لإعادة التأهيل. هنا تتجلى ثقافة المؤسسة في كيفية احتواء موظفيها واعتبارهم ثروة لا تعوض.

منذ أول يوم دخل فيه سعيد المستشفى وزملاؤه في العمل كانوا في غرفة انتظار المستشفى يدعون له. وبعد نجاح العملية كانوا يزورونه يومياً. يقول المثل: «الجزاء من جنس العمل»، وهكذا كان جزاء سعيد في إيجابيته ومحبته للجميع من دون تفرقة، مشاعر جياشة وتكاتف عميق من الجميع.

أما الموارد البشرية فقد ساندت سعيد في كل خطوة، ولم تكتف بذلك، بل (وبناء على دراسات علمية كثيرة، والتي تؤكد أثر العمل الإيجابي في صحة الفرد والدور العلاجي للعمل في إخراج المصاب من العزلة والاكتئاب والإحساس بقيمته)، قامت بإرجاع سعيد إلى عمله، ولكن مع أخذ حالته الصحية في الاعتبار.

فتم تقليل عدد ساعات العمل وتغيير الوصف الوظيفي لسعيد، وجعل المهام تتناسب مع الوضع الجديد حتى تكتمل فترة إعادة التأهيل. سيمفونية رائعة سطرها الجميع لكي يكون بطل القصة بحق «سعيدا مدى الحياة في دولة السعادة والنماء».